نشاط جهاز المخابرات الايرانية

السافاك

١٩٥٧ – ١٩٧٩

(سافاك – نشاطه – قياداته – انهياره)

د. روافد جبار شرهان

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

Savak

١٩٥٧activity –١٩٧٩

Savak – Its activity – its leaders – its Collapse

الملخص

أسس محمد رضا شاه (١٩٤١ – ١٩٧٩) وبمساندة جهاز المخابرات الأمريكية (السي . اي . ايه) (C.I.A) والاسرائيلية جهاز السافاك عام ١٩٥٧ وهو جهاز قمعي استخدم ضد معارضي الشاه ، وأوجد من أجل حماية النظام الشاهنشاهي ، والاسرة البهلوية ، والوقوف بوجه المد الشيوعي في ايران ، وقد اتبع هذا الجهاز أبشع الأساليب القمعية والارهابية داخل ايران وخارجها . الا ان هذا الجهاز سرعان ما انهار بعد تغيير الموقف الامريكي المساند له واشتداد المعارضة الايرانية والتي انتهت بنجاح الثورة الاسلامية وانهيار النظام البهلوي وجهاز السافاك عام ١٩٧٩.

Abstract

Mohammed Riza shah established , whith supporing of C.I.A. and Israeli intelligence , (Savak) intelligence apparatus which oppressed the opponents of Iranian regieme ١٩٥٧In and to trace Iranian people . This apparatus (Savak) was established to protect the regieme and to stand against the Commonist Current in Iran . Savak apparatus used the most oppressive and trrorist methods inside and outside

Iran . Savak appartatus collapsed often the united states of America changed its policy and the growing of Iranian opposition . and the success that was achieved by Islamic revolution in ١٩٧٩ .

تأسيس جهاز السافاك SAVAK [١]

تولى محمد رضا شاه الحكم خلفاً لوالده مؤسس الأسرة البهلوية الايرانية بداية الاربعينيات في القرن العشرين ، واستمر حكمه مايزيد عن ثلاثين عاماً ، هذه السنوات اتسمت بنظام ملكي أبوي سلطوي [٢]

عانى الشاه محمد رضا بهلوي من مشكلة أساسية طيلة سنوات حكمه وخاصة عقد الاربعينيات وقد شهد هذا العقد نضج ورسوخ حزب توده الذي نفذ زحفاً في مختلف مؤسسات الدولة ، فكانت فصائله تسيطر على أغلب المراكز الصناعية للبلاد في أصفهان وعبادان ، وأن أغلب العناصر الرسمية للحكومة بدءاً من المحافظ وانتهاءاً بصغار الموظفين تحت اشراف حزب تودة [٣]

وفي سنوات الخمسينيات شهدت ايران تجربة حكم الدكتور محمد مصدق [٤] رئيس وزراء ايران ، حيث قام بتأميم شركة النفط الانكلو – ايرانية ، ومارس ضغوطاً متعددة على النظام السياسي مما أدى الى خروج الشاه في إجازة مفتوحة خارج ايران مكرهاً ، ثم عودته بعد ذلك بمساندة أمريكية ، وفي انقلاب مصنوع ومدعوم من الغرب ضد مصدق [٥] . ونتيجة لذلك سعى الشاه بعد أن أدرك تنامي المعارضة الشعبية له على تركيز اهتمامه بتطوير أجهزته الأمنية تعمل على ضمان سلطانه وحماية عرشه والوقوف بوجه معارضيه وقد أبدت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدتها للشاه في تطوير أجهزته الأمنية [٦] .

سبقت الولايات المتحدة الامريكية بقية منافسيها في السيطرة على ايران بعد انقلاب التاسع عشر من آب ١٩٥٣ ضد مصدق ، حيث أخذت تقدم المساعدات العسكرية والتشاورية لايران من أجل السيطرة على الشريان السياسي والاقتصادي للبلاد ، وبعد أقل من شهر واحد من نجاح الانقلاب ، كلف أحد جنرالات الجيش الامريكي التابع لجهاز (C . I . A) السي ، اي ، ايه ، وبالعمل على تنظيم وتدريب وحدات مخابرات جديدة تحت غطاء ملحق عسكري وتأسيس وحدة المخابرات في الحكومة العسكرية لطهران أواخر عام ١٩٥٣ ، وأقام جهاز المخابرات الامريكي علاقات وثيقة مع تيمور بختيار [٧] والعاملين تحت أمرته وأخذت المخابرات الأمريكية تدربهم على قضايا الأمن الداخلي ، مثل المراقبة ، التفتيش ، وكيفية استخدامها في شبكات المخابرات [٨].

أصبح الشاه محط أنظار السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط [٩] وبالمقابل فضل الشاه الولايات المتحدة الامريكية كقوة ثالثة ، وأن تفضيله هذا يشبه تفضيل والده لألمانيا ، كان نابعاً بالطبع من الفوائد الانية الناجمة عن موازنة الضغوط السوفيتية – البريطانية ، مع الحضور الامريكي في ايران [١٠] .

أكد حسين فردوست [١١] في مذكراته " ان الامريكيين دخلوا الميدان بقوة وقرروا المحافظة على ايران كقاعدة أساسية لهم في المنطقة " ويعتقد فردوست ان الامريكيين اهتموا في البداية بالجيش وكانت الاستخبارات تحضى بأهمية مضاعفة بالنسبة لهم ، ويعود سبب اهتمام الامريكيين بالمخابرات ومكافحة التجسس الى قلقهم من خطر نفوذ الشيوعيين في المجتمع الايراني ، ومجاورة ايران للاتحاد السوفيتي ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية تعتقد بضرورة وجود جهاز قوي لمكافحة التجسس من أجل افشال نشاطات جهاز المخابرات السوفيتية (K. G. B) ولهذا السبب أوفدت الحكومة الامريكية وخلال عدت مراحل خبراء عسكريين وخبراء مكافحة التجسس الى ايران وتدريب الضباط الايرانيين ، وأنشأت وعززت جهاز الاستخبارات العسكرية وفقاً للنموذج الامريكي ، وقامت الشرطة الايرانية بإنشاء جهاز مخابرات مكافحة التجسس وفقاً للنموذج الذي أنشأ في الجيش الايراني [١٢] .

بالمقابل أكد ايزنهاور [١٣] بأنه اذا استطاع الشاه وحكومته ان يكون " أكثر مرونة " فستكون الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لمساعدتها مالياً ، ومن خلال التشاور الحكيم " سنتمكن وبجدية من دحر النوايا السوفيتية في تلك المنطقة وبصورة تامة " [١٤]

منحت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات مالية وفنية وبهدف تأسيس جهاز أمني باسم (سازمان اطلاعات وإمنيت كشور) والذي عرف اختصاراً باسم السافاك " SAVAK " [١٥]

تم تأسيس جهاز السافاك بتاريخ الرابع عشر من آذار ١٩٥٧ بمساعدة الموساد الاسرائيلي وجهاز المخابرات الأمريكي وقد بلغ عدد أفراد الجهاز الفعليين انذاك (٥٣٠٠) عنصراً بالاضافة الى اعداد لا تحصى من العناصر المندسة تعمل لصالحه وكان هذا الجهاز بمثابة عين الشاه وسمعه ويده الضاربة للمعارضين لحكمه [١٦] وقد تم تدريب أفراد هذا الجهاز على يد المخابرات الامريكية وجهاز الاستخبارات الاسرائيلية والتركي [١٧] لقد مكنت تلك المساعدات نظام الشاه من متابعة أهدافه الامنية في الوقت الذي ضمنت هذه المساعدات دعماً له في القطاع المدني مما أسهم في تعزيز مكانته على الصعيد الداخلي والخارجي [١٨].

هيكلية جهاز السافاك

يتألف جهاز السافاك من ثلاثة أقسام هي :

١- المديرية العامة .

٢- مخابرات طهران .

٣- مخابرات المدن .

ضم جهاز السافاك تسع مديريات ، وتضم كل مديرية عامة مديريات فرعية وأقساماً ادارية [١٩] اختصت المديرية الأولى بوضع الخطط التنفيذية للسافاك ومراقبة تنفيذها ، أما المديرية الثانية كانت مختصة بجمع المعلومات من خارج البلاد ، في حين كانت المديرية الثالثة العامة من أهم المديريات في الجهاز وهي في الحقيقة القاعدة الدفاعية للنظام وتتولى مسؤولية ورصد ومراقبة وملاحقة واعتقال واستنطاق وتعذيب المعارضين ، وأن كل ما سمع عن وحشية جهاز السافاك كان يعود لهذه المديرية ، أما باقي المديريات فقد اقتصر دورها على مراقبة النشاطات الادبية ، والأعمال الفنية والتقنية ، وتصنيع المستلزمات الفنية اللازمة لعناصر السافاك ، ومن مهامها أيضاً مراقبة السفارات والعناصر الاجنبية في ايران واصدار جوازات السفر [٢٠]

تكون الجهاز فضلاً عن المديريات التسع من عدة حلقات ، الحلقة العسكرية ومهمتها مراقبة الضباط والجنود ، والاشراف على قبول الطلاب في الكليات العسكرية ، وكشف التنظيمات السرية والمعادية في الجيش ان وجدت ، أما الحلقة الثانية فهي الشرطة السرية ومهمتها متابعة اصدارات الاحزاب والمنظمات السياسية ، ومتابعة اصدارات الاحزاب والمنظمات والعناصر المؤيدة والغير المؤيدة للنظام في الداخل والخارج [٢١] ، وهناك حلقة خاصة بحماية الشاه وأفراد العائلة المالكة ، وكبار الشخصيات ، وكانت هذه الحلقة تراقب حتى الحرس الامبراطوري والوزراء ، فضلاً عن هذه الحلقات توجد حلقة خاصة بالأجانب ، وكان معظم أعضاؤها من الامريكيين ، ومهمتها مراقبة حلقات السافاك من أجل حماية النفوذ الامريكي في ايران ، وكان للمخابرات الاسرائيلية ممثلون في هذه الحلقة [٢٢] .

شبكات التجسس لجهاز السافاك

أنشأ جهاز السافاك فروعاً له خارج ايران من أجل قمع قوى المعارضة في الخارج ، وكان أغلب رؤساء السافاك في الخارج يعملون بصفة موظفين في القنصليات والسفارات الايرانية وبصفة مستشارين ثقافيين أو صحفيين ، أو بصفة مندوبين دائميين للنظام في مختلف فروع الأمم المتحدة ، وكان البعض من عناصر السافاك يعملون كممثلين لشركة طيران أو مراسلين للصحف أو وكالة الانباء أو موظفين للمصارف الايرانية وبقية المؤسسات الايرانية في الخارج ، ومن أجل الاتصال بأجهزة الشرطة في خارج البلاد ، فأن السافاك يقوم بتسمية شخص واحد على الاقل في كل بلد الى السلطات الأمنية في تلك الدول بشكل رسمي ، لكي يقوم بالتعاون معهم عن هذا الطريق ، وان أي دولة يتعامل معها السافاك بالمقابل يقوم ايضاً وعن طريق سفاراتها في ايران بتسمية شخص للاتصال بالسافاك ، وتم وفقاً لأمر الشاه شراء جهاز تلكس رقم شفرته (٢٨١٨) بإسم وزارة الخارجية ونصب في مديرية مخابرات طهران لغرض إقامة اتصالات دائمة بين مراكز السافاك في الخارج ، ومقر السافاك في الخارج ومقر السافاك في طهران ، وللاسراع في نقل التقارير والأوامر بين المراكز وطهران ، والحيلولة دون تدخل عناصر وزارة الخارجية في اعمال السافاك ، وبهذا فأن عناصر السافاك يرسلون تقاريرهم الى مخابرات طهران مباشرة عن طريق التلكس ، ويتلقون الأوامر في طهران عن طريق هذا الجهاز مباشرة ايضاً .[٢٣]

سعى السافاك وبتأييد الشاه الى انشاء مؤسسة اللاسلكي ، فأخذ يهيء لبيوت آمنة في انحاء البلاد تدريجياً ، كغطاء لا يثير الشكوك وبسرعة تامة ، يتم اسكان عامل على اللاسلكي متمرس في هذا المجال مع عائلته في كل بيت من هذه البيوت ، وبغطاء قابل للتبرير تماماً ، لكي يطلع على البيئة المحيطة به طيلة سنوات وجوده ، وتجري عملية إخفاء مدخرات تشمل مسكوكات ذهبية ، وأسلحة ، في أماكن معينة تدريجياً ، لكي تتحول قواعد اللاسلكي هذه الى مراكز لوحدات سرية لمؤيدي الشاه ، إذا حصل أي انقلاب أو هجوم خارجي على ايران ، وتتمكن كل وحدة من الوصول الى تلك المدخرات ، عن طريق الخرائط ، وبذلك تؤمن الامكانات المالية والأسلحة التي تحتاجها ، وتقوم بعمليات فدائية ، وتنجز العمليات الاستخبارية ، عن

طريق اللاسلكي نفسه ، وانتقلت هذه الشبكة السرية في سنة ١٩٦٦ وبتوجيه من شابور – جي [٢٤] من أركان الجيش الى مبنى المكتب الخاص للمخابرات [٢٥].

نظم جهاز السافاك وبالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية مجموعة من الشبكات والمكاتب والمؤسسات الخاصة التابعة له وهي :-

١- شبكة ماهوتيان

أنشأت هذه الشبكة الاستخبارية في شمال ايران ، وبتوجيه وتخطيط من قبل شابور – جي ، عين العميد ماهوتيان قائداً لها ، وكانت هذه الشبكة تابعة لعمليات M١٦ ، وتدار بامكانيات وميزانية السافاك ، والمعلومات التي يحصل عليها تسلم فقط لـ M١٦ ، وكان الهدف من انشاء هذه الشبكة هو كشف العناصر التي تعمل لصالح السوفيت في شمال ايران [٢٦].

٢- المكتب الخاص للمخابرات

فرضت هذهالوحدة الاستخبارية على الشاه من قبل بريطانيا بتفويض أمريكي ايضاً ، أثناء سفره الى لندن عام ١٩٥٩ ، وفي أعقاب ذلك توجه الفريق حسين فردوست الى لندن بناءاً على رأي شابور- جي ، ليتسلم الأوامر لقيادة هذا المكتب ، وسعى هذا المكتب الى انشاء شبكات سرية ، لم يكن عناصرها يعرفون بعضهم البعض ، وتولى حسين فردوست قيادة المكتب الخاص للمخابرات طيلة مدة نشاطه [٢٧] .

٣- مؤسسة التفتيش الشاهنشاهي

تأسس في أعقاب عام ١٩٥٨ ، وكانت هذه المؤسسة مكلفة بالإشراف الدقيق على مختلف أركان الحكومة ، وخاصة القوات العسكرية ، للحيلولة دون بروز الاستياء بين قادة الجيش ، وحصول مؤامرة الانقلاب ، وتولى رئاستها الفريق مرتضى يزدان بناه ، وأبدى في ادارتها اسلوباً مقتدراً حتى عام ١٩٧١ ، حيث وفاه الاجل ليحل محله فردوست ، وقام الاخير بتغيرات أساسية في هذه المؤسسة ، من ناحية اختيار وانتماء الافراد ، والاساليب المتبعة فيها ، حيث قام باقصاء الضباط القدماء الذين كانوا قد انتدبوا من الجيش الى هذه المؤسسة ، وأحالهم على التقاعد ، وجاء بأفراد جدد وآمرين متمرسين بدلاً عنهم ، وعين عدد من القضاة ذوي الخبرة في هذه المؤسسة ، ومارس رقابة شديدة على المؤسسات ، والمراكز الحكومية ، وكانت تقارير هذه المؤسسة تسلم الى الشاه مباشرة [٢٨] .

مهام جهاز السافاك

ضم قانون جهاز السافاك مجموعة من المواد التي تم فيها بيان أهداف ومهام هذا الجهاز وأهم هذه المواد هي :

المادة الأولى :- الحفاظ على أمن البلاد والحيلولة دون ظهور أية مؤامرة تضر بالمصالح العامة.

المادة الثانية :- يتولى جهاز المخابرات (السافاك) المهام الاتية :

١- جمع المعلومات اللازمة للحفاظ على أمن البلاد .

٢- متابعة الأعمال التي تتضمن نوعاً من التجسس ، أو عمليات العناصر ، التي تقوم بأعمال ضد استقلال ووحدة اراضي البلاد ، أو تعمل لصالح الأجنبي .

٣- الحيلولة دون قيام نشاطات الجمعيات ، أو تأسيسها ، والتي تكون أسلوبها مغاير للدستور ، أو معارض للشاه .

٤- التفتيش والتحري والدراسة بشأن الجرائم الاتية :

أ- الجرائم المنصوص عليها في قانون العاملين ضد أمن واستقلال البلاد ، والذي أقر بتاريخ الثاني عشر من حزيران ١٩٣١ .

ب- الجنح والجرائم المنصوص عليها في الفصل الاول من الباب الثاني من القانون الجزائي العام الذي أقر بتاريخ الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٢٦ .

ج- الجرائم المذكورة في المواد ٣١٠ – ٣١٧ من قانون المحاكمات والجزاء العسكري لسنة ١٩٣٨ .

المادة الثالثة :- يعد عناصر جهاز السافاك في عداد العسكريين المسؤولين عن الانضباط من ناحية متابعة الجرائم المذكورة في القانون وانجاز المهام ، وسيكون النظر في كافة الجرائم المذكورة أعلاه ضمن صلاحيات المحاكم العسكرية اعتباراً من تاريخ المصادقة على هذا القانون [٣٠] .

سعى جهاز السافاك يسعى لتنفيذ وتطبيق المهام التي كانت تحصل بطرق شتى ، حيث جمع بعض المعلومات المتعلقة بالمعارضة ، عن مشاركة العناصر التابعة للسافاك ، في المحافل والنشاطات العلنية للمنظمات الطلابية ، ودراسة وتقييم المواضيع التي نشرت في الصحف التي تصدرها المنظمات السياسية والطلابية [٣١] .

أخذ جهاز السافاك يسعى لتنفيذ وتطبيق مهامه التي انيطت له ، لذلك بدء عمله عن طريق جمع المعلومات والتقارير التي تخص الايرانيين المقيمين في الخارج ، وخاصة مؤيدي المنظمات السياسية ، وكذلك أعضاء ومساندين الاتحاد العمالي للطلبة ، ومراقبة علاقاتهم وتحركاتهم ، وبهدف إكمال هذه المهمة سعت عناصر السافاك الى الحصول على ما يسمى بـ (مدرك) أي (المستمسك) والذي يخص أفراد المعارضة عن طريق التسلل الى منازلهم وأخذ المستمسكات المهمة [٣٢].

ومن الجدير بالذكر أن بعض الاقتحامات نفذها محمد هاشم زاده رئيس الجمعية الطلابية ، التي سعى السافاك لانشاءها في ميونخ ، فضلاً عن ذلك انتهج السافاك سياسة ثانية تجاه مطاردة المعارضين ، عن طريق تهديد عوائلهم الموجودة في ايران ، وقد تمكن السافاك من إرغام بعض الافراد على الاستسلام ، ومن بينهم نكخواه ، بار سانجاد ، على أمل أن يتمكن من توجيه ضربة شديدة للمعارضة التقدمية في الخارج ، وكسب هؤلاء المعارضين الى جانبهم والاستفادة منهم كأداة دعائية بعد تهديدهم بعوائلهم ، ولم يتوقف جهاز السافاك وبدعم من الشاه لحظة عن نشر الدعايات ضد المعارضة ، وكان يسعى بإمكاناته السياسية والمالية كافة الى استخدام وسائل الاعلام للدول الاخرى لصالحه ، وخاصة دول أوربا والولايات المتحدة الامريكية [٣٣].

ميزانية السافاك :

كانت ميزانية السافاك عالية جداً ، وتزيد على رواتب أعلى موظفي الدولة ، فقد بلغت ميزانية السافاك في عام ١٩٧٢ حوالي (٢٥٥) مليون دولار وارتفع هذا الرقم في العام التالي الى (٣١٠) مليون دولار ، فضلاً عن الميزانية السرية لهذا الجهاز [٣٤] .

وكانت ميزانية السافاك مفتوحة بحيث يمكنها تغطية نفقات تنفيذ كافة مشاريع الشاه الأمنية خاصة في الخارج فقد كان هذا الجهاز يحتاج الى ميزانية خاصة للسيطرة على أنشطة الطلبة الجامعيين وسائر الايرانيين المقيمين في أنحاء العالم [٣٥] .

قيادات جهاز السافاك

تولى قيادة السافاك منذ سنة ١٩٥٧ – ١٩٧٩ أربعة من كبار الضباط الايرانيين وهم على التوالي تيمور بختيار (١٩٥٧ – ١٩٦١) ثم خلفه حسن باكروان [٣٦] (١٩٦١ – ١٩٦٥) الذي امتاز بروحية مرنة تجاه المعارضين ، وقرر تعيين عناصر متعلمة وذات خبرة في مجال المخابرات ، وقد تسببت محاولة الاغتيال الثانية التي تعرض لها الشاه في قصر المرمر وأحداث الخامس من حزيران ١٩٦٣ [٣٧] الى اقصاءه عن منصبه ، وقد عين الشاه بدلاً عنه أكثر عناصره خنوعاً وهو نعمت الله نصيري (١٩٦٥ – ١٩٧٨) [٣٨] .

تحول جهاز السافاك خلال السنوات الاربعة عشر التي تولى خلالها نصيري قيادته ، الى أكبر مؤسسة حكومية منبوذة في البلاد ، فكان نصيري يوجه أنواع التهم لكل من يعارضه ، وكان برويز ثابتي المدير العام للمديرية الثالثة العامة لجهاز السافاك بمثابة اليد اليمنى والقوة الكفوءة له [٣٩] .

خلف نعمت الله نصيري ناصر مقدم (١٩٧٨ – ١٩٧٩) والذي لم يخدم في جهاز السافاك طويلاً الا ان مدة عمله لم تختلف عن سابقه ، حيث كتبت صحيفة اللموند الفرنسية بتاريخ ٢٧ / كانون الاول / ١٩٧٨ حول جهاز السافاك : " ان السافاك يضم اربعة الاف جاسوس ، يتقاضون أجوراً ، واذا أردنا ان نذكر الافراد الذين كانوا يزودون السافاك بالتقارير ، لكي يحصلوا على تسهيلات من أجل تقدم اعمالهم ، ومصالحهم الخاصة ، فان هذا العدد يصل الى الملايين " [٤٠] .

وعلى الرغم من ان الشاه قد عين ناصر مقدم خلفاً لنعمت الله نصيري ، بعد اشتداد حدة المعارضة ، وقد أراد الشاه بهذا التغيير ارضاء أطراف المعارضة ، الا ان هذه الخطوة لم تنقذه ، ولم تنقذ جهاز السافاك من الانهيار [٤١].

مراقبة السافاك لنشاط الأحزاب

لم تقتصر مراقبة السافاك على المواطنين العاديين ، وعلى المؤسسات الحكومية ، وانما كان يراقب الاحزاب الحكومية ايضاً ، وكانت على نوعين الاول في مجال قبول عضوية الافراد الجدد ، والموافقة على التعيينات الداخلية في الاحزاب ، والثانية في المراقبة والاشراف على نشاطات الاحزاب ، وابداء الرأي ، كان السافاك يجري عن طريق عملاءه دراسات حول التحصيل الدراسي لكل عضو ، ومدى الاخلاص للشاه وللعائلة البهلوية ، ومدى نشاطه ومشاركته في النشاطات الحكومية ، وتبدأ هذه العملية بعد ملئ الاستمارة الحزبية من قبل العضو المتقدم وترسل نتيجتها عن طريق السافاك في العاصمة ، أو المدن ، الى فروع الحزب ، ويبدي مسؤول تنظيمات الحزب رأيه في رسالة موقعة من قبله الى مدير المخابرات [٤٢].

وكانت هذه السياقات تتبع من جميع الاحزاب المؤيدة لحكم الشاه ، وأن هذه السياقات كانت في النتيجة تسهل عملية ارتباط الاحزاب الحكومية بالشاه منذ بدء عضوية المتقدمين [٤٣].

النهج القمعي لجهاز السافاك

كان الشاه ينعت معارضيه بالانحراف والرجعية والشيوعية ، وموالاة محمد مصدق ، لذا أطلق العنان لأجهزته الامنية لاستئصال المعارضة ، والوسيلة التي اعتمدها النظام لتنفيذ سياسته المتمثلة في القمع والاضطهاد والاغتيالات ، وممارسة أبشع أنواع التعذيب ، وملئ السجون ، وتفعيل المحاكم العسكرية الخاصة ، وصدور الأحكام الطويلة الأمد ، والاعدامات ، ومطاردة المعارضة وقتلهم في زنزانات السجون ، حتى قبل محاكمتهم بعيداً عن الأنظار [٤٤].

وقد اعترف الشاه أواخر عام ١٩٧١ بشروع التعذيب في ايران وقال " لست سفاكاً للدماء

، وانا منهمك بخدمة بلدي وشعبي ، ولايسعني التضحية بوقتي بسبب بعض الشباب المجانين والمعتوهين ، وأنا لا أصدق بشاعة التعذيب الذي ينسبه البعض الى جهاز السافاك ، وأنا لا استطيع السيطرة على كل شيء " [٤٥].

كان جهاز السافاك يتدخل في كل صغيرة وكبيرة ، فكان يشرف على ما تنشره الصحف والمجلات من أخبار ومقالات ، ويتولى التحقيق ، ومحاكمة العناصر الحكومية التي تشكل خطراً

على النظام ، ويفرض رقابة على مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ، وقد ارتكب جهاز السافاك ما لايحصى من الجرائم والجنايات طيلة عمره والتي بلغت ٢٢ عاماً ، والعديد من الافراد ماتوا أثناء التعذيب ، وقد ساعد جهاز السافاك في هذه المهام دائرة التفتيش الشاهنشاهية ومكاتب المخابرات والشعبة الثانية لأركان الجيش [٤٦].

بالاضافة الى ذلك حصل الشاه وجهاز السافاك على تأييد حكومة الرئيس الامريكي كندي [٤٧]،

التي لم تكن ترغب بالمساس بهيكلية النظام البهلوي ، الاستبدادي ، وبعبارة أخرى ، لا مناص من اعتماد سياسة القمع في ممارسة الاصلاحات الشاهنشاهية ، ومطاردة المعارضين ، حيث كان الرئيس كندي ومستشاروه يؤمنون بأن أفضل سبل الوقوف بوجه المد الشيوعي يتمثل بسياسة الاصلاح المقرونة بالقمع ، بحيث اذا فشلت العملية الاصلاحية عن تحقيق أهدافها يأتي دور القوات المسلحة ، وعلى ضوء هذه النظرية الامريكية انبثقت تلك القوات التي اصطلح عليها بقوات (مكافحة الشغب) التابعة لجهاز السافاك ، والتي تواجه النشاط الشيوعي في بلدان امريكا اللاتينية ، ومعظم بلدان العالم الثالث ، وقد أطلق على هذه القوات في ايران اسم ((أصحاب القبعات الخضراء)) وهي تابعة لوحدات القوات الخاصة ، وقد لجأ الشاه الى استخدام هذه القوات لأول مرة في قمع تظاهرات طلبة جامعة طهران عام ١٩٦٣ بالاضافة الى قمع تظاهرات السادس من حزيران ١٩٦٣ والمعروفة بانتفاضة ١٥ خرداد [٤٨] في وصف أحد المراسلين هذه القوات بـ ((عيون وأذان الشاه وعند الضرورة قبضته الحديدية)) [٤٩] .

وقد ذكر عن مجازر السافاك انه قتل أكثر من (١٧) الف معارض ايراني خلال المدة الممتدة من عام ١٩٥٩ حتى ١٩٧٩ ، حيث كان لهذا الجهاز العديد من أساليب التعذيب التي تفرد بها منها تعليق المعتقلين بأرجلهم في أسقف غرف التعذيب ، وسلخ جلودهم حتى الموت ، وسميت هذه الطريقة بطريقة (الخروف) وقد سجلت شهادات لبعض النساء الناجيات من السجون وخاصة سجن آفين [٥٠] .

أسس جهاز السافاك لجنة مشتركة كان مسؤولوها من ضباط الاستخبارات ، وعناصر السافاك ، الذين لايتمتعون بتجارب كثيرة ، حيث تدربوا على يد خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية

وجهاز الموساد الاسرائيلي ، فأصبحوا ماهرين في تعذيب السجناء ، وانتزاع الاعتراف منهم ، وكان أشهرهم نادري بور ، المعروف بالظهراني ، ومحمد حسن ناصري المعروف بـ(عضدي)[٥١]

وأهم وظيفة للجنة المشتركة منذ أوائل ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٧ هي مطاردة واعتقال أعضاء منظمة فدائيي خلق ، والمجاهدين ، وسائر التيارات الصغيرة في طهران ، وباقي المدن ، وقد بنيت خمس سجون اضافية خلال فترة السبعينيات لاستقبال المعتقلين [٥٢].

الا ان هذه السياسة القمعية لم يكتب لها النجاح ، فقد زادت المعارضة داخل ايران ، بالاضافة الى تغير الموقف الامريكي المؤيد للشاه ، الأمر الذي أثر سلباً على نظام الشاه ، مما أدى الى انهيار نظامه وجهازه القمعي عام ١٩٧٩ .

نهاية جهاز السافاك

أدت عوامل داخلية وخارجية الى انهيار نظام الشاه وجهاز مخابراته ، فقد دفعت سياسة الشاه في تعزيز الاجهزة القمعية وممارسة ضغوطها على أبناء الشعب الايراني الى تزايد المعارضة وتوسعها ، وكانت المؤسسة الدينية في مقدمة المعارضين ، لما تعرضت له من مطاردة ، خصوصاً بعد المجزرة الكبيرة التي قامت بها قوات الشاه في ١٥ خرداد (حزيران ١٩٦٣) [٥٣].

تعرض نظام الشاه بين عام ١٩٧٢ – ١٩٧٤ الى خطرين قويين تمثل الأول بالاشتباك مع العناصر المسلحة ، التي بدأ نشاطها المسلح بالظهور والتزايد بشكل ملحوظ ، والتي ظهرت كتنظيمات داخل المؤسسة الدينية ، وكانت تدعو الى الجهاد ضد النظام ، وضد اجراءات السافاك، وكانت تحمل أسماء متعددة منها (الامة الواحدة) ، (الموحدون) ، (المنصورون)، وقد انتشرت في مناطق متعددة داخل ايران مثل كرمان وبهبهان والاحواز وغيرها من المناطق [٥٤].

أما الخطر الثاني فقد تمثل بالتصدي للعناصر الدينية بزعامة آية الله الخميني ، الذي كان مبعداً خارج ايران ، فقد سعى الشاه عام ١٩٧٢ وبالاستفادة مما لديه من امكانيات الى تشويه صورة

آية الله الخميني ، الذي كان لاينفك عن اصدار البيانات التي تفضح الشاه ، ومحاولة تأليب العلماء ورجال الدين ضده [٥٥] .

أما على الصعيد الخارجي فقد تغير موقف السياسة الأمريكية المساندة للشاه ، بعد فوز جيمي كارتر [٥٦] في عام ١٩٧٧ بانتخابات الرئاسة الأمريكية [٥٧]

وقد شعر الشاه بالامتعاض من هذا الفوز ، لأن آراء السياسيين من أعضاء الحكومة الامريكية الجديدة وخصوصاً معاوني رئيس الجمهورية ، كانت معارضة لنظريات وزير الخارجية الامريكي كسنجر ، فضلاً عن ذلك كان بعض وزراء كارتر يرغبون في إفهام الآخرين انهم لاينوون إعادة السياسة السابقة ، ويبدأون الدبلوماسية الصريحة هي الاسلوب المعتمد لدى الحكومة الامريكية الجديدة ، بدل اسلوب المباحثا السرية [٥٨] التي كانت سائدة في عهد الرئيسين ريتشارد نيكسون (١٩٦٩ – ١٩٧٤) جيرالد وفورد (١٩٧٤ – ١٩٧٧) [٥٩] .

وهكذا أصبح الشاه في موقف لا يحسد عليه ، فبعد أن كان ركيزة الوسط للسياسة الامريكية الخارجية وأصبح رئيس مركز الاستخبارات الامريكية في طهران ، وبعدما ذكر على لسان أندرو كيللفور وهو موظف دبلوماسي في وزارة الخارجية الامريكية حقيقة العلاقة مع الشاه خلال الاعوام (١٩٧٢ – ١٩٧٦) ان ((السي . اي . ايه)) (حاكت نفسها في الثقافة السياسية الايرانية . وتلاحمت في عناق شغوف مع الشاه) وقال ((انه نظر الى الانقلاب ضد مصدق بأنه الانتصار الوطني الامريكي الاكبر ، حيث غير هذا الانتصار المسار الكامل للبلد)) [٦٠]

بعد هذا الوصف وهذه السياسة الامريكية المساندة للشاه ، انقلب الوضع ضد الشاه ، فقد أدان كارتر أثناء فترة خوضه الانتخابات الرئاسية ((السي . اي . ايه)) بوصفها عاراً وطنياً ، وما أن أصبح في السلطة حتى انتهى به الأمر بتوقيع عدد من الأوامر ، والاعمال الخفية ، كانت موازية وموافقة للعدد الذي أصدره نيكسون وفورد ، والفارق انه قام بتوقيعها باسم حقوق الانسان ، والغريب في الأمر أن حكومة كارتر قد وجهت لوكالة ((السي . اي . ايه)) اتمام هذه المهام[٦١] .

وخلال عام ١٩٧٦ و أواسط ١٩٧٧ وجهت الدول دعوة الى ثلاث منظمات عالمية مهمة ، الهلال الاحمر الدولي ، منظمة العفو الدولية ، ولجنة الحقوقيين الدولية ، لزيارة ايران والوقوف

على أوضاعها السياسية والاجتماعية عن كثب ، وكان للزيارة آثار كبيرة على صعيد حقوق الانسان[٦٢] .

وفي شباط ١٩٧٨ قدم الرئيس كارتر للكونغرس تقريراً مفصلاً عن أوضاع الدول الصديقة للولايات المتحدة الامريكية وأحوالها ، معتمداً على ما ذكر من منظمات حقوق الانسان ، وعلى ما وضعه جهاز (السي . اي . ايه) في تقريره السنوي الدوري الذي تضعه الحكومة الامريكية بين يدي أعضاء الكونغرس ، ولقد تضمنت التقرير جملة أبواب في الوف من الصفحات منها باب عنوانه (مدى احترام حقوق الانسان في الدول الصديقة) ، وتحت هذا العنوان عرض ((السي . اي . ايه)) لأحوال حقوق الانسان في البلدان الصديقة ، وانتهى بإدانة سبع دول لا نتهاكها حقوق الانسان وفي مقدمتها ايران ، ونيكاراغواي ، والمغرب ، والفلبين [٦٣].

كانت نتيجة إدانه كارتر وماذكر في تقارير منظمة حقوق الانسان وجهاز (السي . اي . ايه) ، توتر العلاقات بين النظامين الامريكي والايراني ، بل ذكرت بعض المصادر ان الادارة الامريكية بدأت في فتح قنوات اتصال مع المعارضة الايرانية بكل اتجاهاتها السياسية والدينية [٦٤] .

بعد ذلك أخذت أعمال الشغب تنتشر في شوارع ايران ويزداد الوضع سوءاً ، ولم يستطع جهاز السافاك ، والقوات الامنية ، والجيش ، في مواجهة التيار العارم للثورة ، وكانت نتيجة هذه الاحداث ، وتسارعها ، انهيار جهاز السافاك ، والنظام البهلوي بالكامل وهرب الشاه في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩ من طهران وسقوط نظامه [٦٥] ، وبعد انتصار الثوار في ايران قاموا بمحاكمات ميدانية مستعجلة لرموز النظام ، وتم اعدام الكثير منهم ، وكان النصيب الأكبر من الاعدامات لرجال وضباط جهاز السافاك ، الذي حل وجاء مكانه جهاز فافاك ، ووزارة الاستخبارات الايرانية التي أنشئت بأمر من آية الله الخميني [٦٦].

الخاتمة

توصلنا من خلال دراسة موضوع البحث الذي تناول تأسيس جهاز السافاك الايراني ونشاطه الى مجوعة من الاستنتاجات والنتائج أهمها :-

أولاً : أسس جهاز السافاك عام ١٩٥٧ بالاعتماد على القوى والمساعدات الخارجية المتمثلة بمساندة الولايات المتحدة الامريكية وجهاز مخابراتها (السي . اي . ايه) وكان الهدف منه تأسيس هذا الجهاز هو الوقوف بوجه خطر المد الشيوعي ، اولاً وحماية نظام الشاه ثانياً ، لهذا وبمجرد ما رفعت الولايات المتحدة الامريكية يدها عن مساندة نظام الشاه ، وجهازه القمعي ، انهار النظام وجهاز السافاك بأكمله .

ثانياً : مارس جهازالسافاك أبشع الأساليب القمعية تجاه المعارضة ، وأبناء الشعب ، وكانت نتيجة هذه الممارسات حدوث علاقة عكسية بين الاثنين ، فكلما زاد القمع اشتدت المعارضة ، وزاد عدد أفرادها وتنظيمها ، وكثرة تياراتها السياسية بمختلف اتجاهاتها وخصوصاً الدينية ، وكانت المحصلة الاخيرة لهذه العلاقة العكسية انتصار كفة المعارضة الدينية .

ثالثاً : كانت كل أسرار جهاز السافاك ، وتنظيماته ، وأسلحته ، ومعداته ، تحت سيطرة ومعرفة جهاز المخابرات الامريكية ، لأن جهاز السافاك كان خاضعاً لحلقات المخابرات الامريكية ، التي وجدت من أجل حماية النفوذ الامريكي في ايران ، وكان للمخابرات الاسرائيلية ممثلون في هذه الحلقات ، وبمجرد ما تغير الوضع الدولي ، وتغير موقف الحكومة الامريكية وسياستها تجاه النظام البهلوي ، كشفت كل أوراق السافاك للمعارضة الايرانية المتواجدة في الخارج ، والتي بدورها استخدمتها لخدمة مصلحتها في إسقاط النظام البهلوي عام ١٩٧٩ .

١- الساڤاك كلمة مختصرة لجهاز مخابرات أمن البلاد (سازمان اطلاعات وإمنيت كشور)

٢- أمل حماده ، الخبرة الايرانية الانتقال من الثورة الى الدولة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧ .

٣- كرستين دولانوا ، ساواك ، ترجمة عبد الحسين تيك كهر ، جاب دوم ، تهران ، ١٣٧١ ، ص ٢٦ .

٤- الدكتور محمد مصدق :- ولد عام ١٨٧٩ ، أمه أميرة قاجاريه وهي حفيدة عباس ميرزا ولي العهد ، درس مصدق في سويسرا وحصل على الدكتوراه في الحقوق ، وتولى منصب وزير المالية ١٩١٧ والخارجية ١٩٢٤ ، أصبح رئيساً للحكومة ١٩٥١ – ١٩٥٣ وقاد عملية التأميم في ايران ، محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣ ، ص ١٠٧ – ١٠٩ .

٥- أمل حماده ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .

٦- روبرت غراهام ، وهم القوة ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، د. ت ، ص ٧٢ .

٧- تيمور بختيار : (١٩١٤ – ١٩٧٠) ينتمي الى قبيلة بختيار المعروفة في ايران ، تخرج من جامعة (سن سير) العسكرية في فرنسا ، ارتبط بالنسب مع زوجة الشاه (ثريا اسفنديارى) وبعد أن تزايد نفوذه ، وسطوته ، وقوة شخصيته ، نفاه الشاه الى اوربا ، فاتجه تيمور الى سويسرا، وضاعف من تحركاته ، ونشاطه ضد الشاه ، بعدها توجه الى العراق وحل ضيفاً لدى الحكومة العراقية ، وعندما علم جهاز الساڤاك بتحركاته داخل العراق أرسلوا (فرقة الموت) وتمكنت الفرقة من قتله بتاريخ ١٢ / آب / ١٩٧٠ . ينكي كدي ومارك ج كَازيوروسكي ، نه شرقي ونه غربي ، ترجمة د. ابراهيم متقي و د. الهه كولاي ، جاب اول ، تهران ، ١٣٧٩ ، ص ١١٥ .

٨- المصدر نفسه .

٩- تيم واينر ، أرث من الرماد تاريخ (السي . اي . ايه) الطبعة الاولى ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ٤٨٤ .

١٠- روح الله رمضاني ، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١ – ١٩٧٣ ، ترجمة علي حسين فياض ، عبد المجيد حميد جودي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧٦ .

١١- حسين فردوست ، هو من الاصدقاء المقربين لمحمد رضا شاه منذ أيام الدراسة الثانوية ، وهو مؤتمن اسرار الملك ، وقد عين في مناصب حساسة في الدولة ، منها مدير المكتب الخاص للمخابرات ، ورئيس تفتيش الشاهنشاهية ، والوكيل الأقدم لمدير السافاك ، حسين فردوست أردشيد ، ظهور وسقوط سلطت بهلوي ، جزء أول ، جاب أول ، تهران ، ١٣٧٠ ، ص ٣٨٠ .

١٢- المصدر نفسه ، ص ٣٨٣ .

١٣- ايزنهاور : هو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية اسمه دوابت ديفيد ايزنهاور حكم للفترة (١٩٥٣ – ١٩٦١) ينتمي الى الحزب الجمهوري ، أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، الطبعة الاولى ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص٢٣٥ .

١٤- روح الله رمضاني ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤ – ٢٩٥ .

١٥- غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر ايران في العصر البهلوي ، ترجمة عبد الرضا رحيم الحمراني ، الطبعة الاولى ، قم المقدسة ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٦٥ .

١٦- المصدر نفسه ، ص ٤٤٥ .

١٧- المصدر نفسه ، ص ٤٦٥ .

١٨- A.Rabeya , The Forign policy of U.S.A in the Middle East , New York , ١٩٩٣ , PP. ١٢٧ – ١٢٨ .

١٩- منوشهر هاشمي ، داوري سخني دار كارنامة ساواك ، جاب اول . لندن ، ١٣٧٣ ، ص ١١٧ .

٢٠- كرستين دلانوا ، المصدر السابق، ص ٣٥ .

٢١- مهربان فرهمند ، الثورة المسروقة في ايران ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٨٦ .

٢٢- الثورة الايرانية الدوافع والدروس ، مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٦ .

٢٣- باره آي أسناد ساواك ، كنفد راسيون جهاني محصلين ودنشجويان ايراني ، آذر ١٣٥٥ ، تهران ، ١٣٥٧ ، ص ١١ .

٢٤- شابور- جي ، مسؤول استخباري بريطاني وموجه لبرامج M١٦ (مديرية تابعة لجهاز المخابرات البريطاني ومهامها مقتصرة على بلدان العالم أي مسؤوليتها خارجية) وقد تمكن من تجنيد الكثير من ساسة وكوادر النظام ، للتعاون والتجسس لصالح بريطانيا ضد السوفيت ، وأرسلهم الى بريطانيا لتلقي التدريبات الاستخباراتية ، وكان يطلق عليه لقب (المنفذ الصامت). للتفصيل ينظر : حسين فردوست ، المصدر السابق ، ص ٣٧٥ – ٣٨٠ .

٢٥- للتفصيل ينظر : منوشهر هاشمي ، المصدر السابق ، ص ٣٧١ – ٣٧٥ .

٢٦- حسين فردوست ، المصدر السابق ، ص ٣٥٠ – ٣٥١ .

٢٧- المصدر نفسه ، ص ٣٥٢ .

٢٨- المصدر نفسه ، ص ٣٥٤ .

٢٩- باره آي أسناد ساواك ، المصدر السابق ، ص٥٩ .

٣٠- سياوش بشيري ، قصة ساواك ، جاب اول ، باريس ، ١٣٦٦ ، ص ٣٣ .

٣١- صدرت وثيقة بتاريخ ١٩ / نيسان / ١٩٧٤ حول جمع المعلومات من قبل جهاز السافاك وأهم ماجاء فيها : =

" نظراً لحاجة طهران الى آخر المعلومات حول المواضيع أدناه يرجى التفضل باجراء دراسة حول هذه المواضيع وارسال النتيجة الى طهران .

١- التاريخ الدقيق والكامل حول بدء النشاطات الطلابية المعارضة ، وكيفية تشكيل الجمعيات ، مع ذكر التغييرات التي حصلت في هذه التنظيمات .

٢- الاحصائيات التقريبية للطلبة الدارسين في البلد المعني ، مع ذكر الطلبة المنحرفين والمعارضين في كل مدينة .

٣- ذكر السيرة الذاتية للأفراد الاجانب الذين يدعمون نشاط السافاك المعادية للطلبة الايرانيين في ذلك البلد .

٤- قائمة بأسماء الصحف التي تعد من قبل المنظمات والمجموعات التابعة لذلك البلد ، مع ذكر مكان اعدادها ، وطبعها ، وأسماء محرريها ومسؤوليها قدر الامكان ، نقلاً عن باره آز اسنادساواك ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

٣٢- ذكرت الوثيقة الصادرة في ١٣ / تشرين الثاني / ١٩٧٣ ان التحول الى منازل المشكوك بهم كان يتم بعد اعداد خطة عمليات تشمل (معلومات تامة عن الهدف ، مقر سكنه ، وقت مغادرته للمنزل ، ومحل عودته اليه ، والطرق الاضطرارية للخروج من المنزل عند حصول حوادث غير متوقعة ، لذلك كانت تصدر الاوامر بإعداد خطة دقيقة للدخول الى منازل المشبوهين عندما يقرر دخولها ، أو الدخول الى مقرات اقامة الاجتماعات في المستقبل ، وارسالها الى طهران ، لكي يتم تنفيذها بعد المصادقة عليها ، وابلاغهم بأمر حصول الموافقة عليها . نقلاً عن باره آز اسناد ساواك ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

٣٣- المصد نفسه ، ص ١١ – ١٤ .

٣٤- علي رضا أميني . تحولات سياسي واجتماعي ايران دردوران بهلوي ، تهران ، ١٣٨٦ ، ص٢٥٧ .

٣٥- غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ٤٥٤ .

٣٦- حسن باكروان : ينتمي الى اسرة دبلوماسية وأمضى طيلة فترة طفولته وصباه في بلجيكا وفرنسا ، وتخرج من كلية العسكرية قسم المدفعية في (فونتن بلو) ويعتبر باكروان من أتباع

الشاه المخلصين ، الا انه في نفس الوقت كان بعيداً عن أي فساد مادي أو أخلاقي ، كرستين دلانوا ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .

٣٧- المصدر نفسه ، ص ٤٩ .

٣٨- نعمت الله نصيري : كان زميل الشاه في الكلية العسكرية ، وهو محب جداً للجاه والسلطة ، وكان من بين العناصر الذين يحنون رؤوسهم لكل أمر يصدر من قبل الشاه ، لكي يثبتوا طاعتهم العمياء له ، وعند اندلاع الثورة الاسلامية تم القبض على نعمت الله نصيري وتم اعدامه بعد محكمة قصيرة . سياوش بشيري ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

٣٩- المصدر نفسه ، ص ٧٠ .

٤٠- نقلاً ، المصدر نفسه ، ص ١٥ .

٤١- أحمد مهابه ، ايران بين التاج والعمامة ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٧٠ .

٤٢- للتفصيل ينظر : أرشيو أسناد مركز اسناد انقلاب اسلامي ، شماره بروندە باز يابي ، ١٤٥ ، ص ١٥٧ – ١٦٧ .

٤٣- أرشيو أسناد مركز اسناد انقلاب اسلامي ، شماره بروندە بازيابي ٣٣ ، ص ٣٤٣ .

٤٤- غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ٤٥٢ .

٤٥- المصدر نفسه .

٤٦- المصدر نفسه ، ص ٤٤٥ .

٤٧- كندي ، جون فيتسجيرالد ، كندي الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية حكم للفترة (١٩٦١ – ١٩٦٣) ، وهو ينتمي الى الحزب الديمقراطي ، واغتيل في تكساس أثناء عبور مركبه في دالاس وبجانبه زوجته في سيارته المكشوفة ، حيث تلقى رصاصتين قاتلتين للتفصيل ينظر : آودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ – ٢٥٠ .

٤٨- غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ .

٤٩- علي رضا أميني ، العدد السابق ، ص٢٧٢ .

٥٠- ساويش بشيري ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .

٥١- غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ٤٥٣ .

٥٢- المصدر نفسه ، ص ٤٥٤ .

٥٣- السيد زهره ، الثورة الايرانية الابعاد الاجتماعية والسياسية ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٥٩ .

٥٤- غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ٤٥٥ .

٥٥- سيد جلال الدين مدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة سالم مشكور ، طهران ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨٢ .

٥٦- جيمي كارتر ، الرئيس الامريكي التاسع والثلاثون حكم للفترة ١٩٧٧ – ١٩٨١ للتفصيل ينظر : آودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ٢٧٥ – ٢٨١ .

٥٧- غلام نجاتي المصدر السابق ، ص ٥١٨ .

٥٨- المصدر نفسه ، ص ٥١٩ .

٥٩- للتفصيل عن حياة الرئيس ينظر ، آودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ٢٦١ – ٢٧٤ .

٦٠- تيم واينر ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ – ١٣٦ .

٦١- المصدر نفسه ، ص ٤٨٣ .

٦٢- غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ٥٠٧ .

٦٣- هنري حاماتي ، سقوط الامبراطورية الايرانية نظاماً ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ١٩٨٠ ، ص ١٢٣ .

٦٤- أمل حمادة ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

٦٥- هنري حاماتي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

٦٦- كرستين دلانوا ، المصدر السابق ، ص ٨٩ .